



الكرسي الرسولي

رشف عبالا نوال ابابلا ةسادق ةملك

كالمل ةالص

ةنسلال نمز نم عبالا دحال

2026 رياربف/طابش 8

سرطب سسّدل ةحاس

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مُبارك!

بعد أن أعلن يسوع التطويبات، توجّه إلى الذين يعيشونها، فقال إنّ الأرض بفضلهم لم تعد كما كانت، والعالم لم يعد في الظلمة. "أنتُم ملح الأرض [...]". أتم نور العالم (متّى 5، 13-14). في الواقع، الفرّح الحقيقيّ هو الذي يُعطى نكهة للحياة، ويدخل في النور ما لم يكن في النور من قبل. هذا الفرّح ينبعث من نمط حياة، ومن طريقة في إقامة في هذه الأرض وفي العيش معاً، وهي طريقة يجب أن نريدها ونختارها. إنّها الحياة التي تتلقّى في يسوع، وفي المعنى الجديد لأعماله وكلامه. وبعد أن نلتقى بيسوع، سيبدو لنا بلا طعم كلّ ما يبتعد عن فقره الرّوحيّ، وعن وداعة وبساطة قلبه، وعن جوعه وعطشه إلى البرّ، الذي ينشّط الرّحمة والسّلام ويجعلهما ديناميّات للتغيير والمصالحة.

عدّد النّبيّ أشعيا أعمالاً حسيةً تُوقف الظّلم، وهي كسر الخبز للجائعين، وإدخال البائسين والمشرّدين إلى بيوتنا، وكسوة العريّانين، وألاً نهمل القريّين وأهل البيت (راجع أشعيا 58، 7). وتابع النّبيّ، قال: "حينئذٍ يَبْزُغُ كالْفَجْرِ نوركُ، وَبَنْدَبُ جُرْحِكَ سَرِيعاً (الآية 8). من جهة النور، الذي لا يمكن إخفاؤه، لأنّه كبير مثل الشّمس التي تبدّد الظّلام كلّ صباح، ومن جهة أخرى الجرح، الذي كان يُؤلم في السّابق، وشفي الآن.

إنّه مؤلّم في الواقع أن نفقد الطّعم وتتخلّى عن الفرّح، ومع ذلك، يمكن أن يكون هذا الجرح في قلبنا. يبدو أن يسوع كان يحذّر الذين كانوا يصغون إليه حتّى لا يجرّموا أنفسهم الفرّح. قال، الملح الذي فقد طعمه، "لا يصلحُ بعد ذلك إلّا لأنّ يُطرح في خارج الدّار فيُدوسه النّاس" (متّى 5، 13). كم من النّاس، ربّما حصل معنا نحن أيضاً، شعروا بأنّهم بلا قيمة، ومخطئون. وكأنّ نورهم قد اختفى. لكن يسوع قال لنا إنّ لنا إلهاً لن يتخلّى عنا أبداً، وآباً يحفظ اسمنا وما هو فريد فينا. فكلّ جرح، مهما كان عميقاً، سيُشفى إن قبلنا كلام التطويبات، وسيرنا من جديد على طريق الإنجيل.

في الواقع، الأعمال التي هي انفتاح على الآخرين واهتمام بهم، هي التي تُشعل الفرّح من جديد. ولا شكّ أنّ بساطتها

أَبْهَإِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ، لِنَتْرِكَ الْوَحْدَةَ وَالشَّرْكَةَ مَعَ يَسُوعَ تَغْذِيْنَا وَتَتِيرْنَا. إِذَّاكَ، وَمِنْ دُونَ أَيِّ اسْتِعْرَاضٍ، سَنَكُونُ مِثْلَ مَدِينَةٍ عَلَى جَبَلٍ، لَيْسَ فَقَطْ مَرِيَّةً، بَلْ أَيْضًا جَذَابَةً وَمُضِيَاةً: إِنَّهَا مَدِينَةُ اللَّهِ الَّتِي يَتَمَنَّى الْجَمِيعُ، فِي أَعْمَاقِهِمْ، أَنْ يَسْكُنُوهَا وَيَجِدُوا السَّلَامَ فِيهَا. لِنُوجِّهْ الْآنَ نَظْرَنَا وَصَلَاتَنَا إِلَى مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ، بَابِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تَسَاعِدَنَا لِنَصِيرَ تَلَامِيذَ لَابْنِهَا وَنَبْقَى كَذَلِكَ.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أَبْهَإِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ الْأَعْزَاءُ!

يَوْمَ امْسٍ، فِي هُوِيرْكَال-أُوْفِيرَا (Huércal-Overa) فِي إِسْبَانِيَا، كَانَ تَطُوبِيبُ الْأَبِ سَالْفَاتُورِي فَالِيرَا بَارَا (Salvatore Valera Parra)، كَانَ كَاهِنَ رَعِيَّةٍ كَرَّسَ نَفْسَهُ بِصُورَةٍ كَامِلَةٍ لَشُعْبِهِ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا وَمُتَغَانِيًا فِي مُحَبَّتِهِ الرَّعُوبَةِ. لَيْكُنْ مِثَالَهُ، مِثَالُ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرْكَزُ عَلَى مَا هُوَ أُسَاسِيٌّ، حَافِظًا لَكَهْنَةِ الْيَوْمِ لِيَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي حَيَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ، وَبِعِيشُوا بِبَسَاطَةٍ وَزَهْدٍ.

بِأَلَمٍ وَقَلْقٍ عَلِمْتُ بِالْهَجَمَاتِ الْآخِرَةِ الَّتِي اسْتَهْدَفَتْ عِدَّةَ جَمَاعَاتٍ كَنَسِيَّةٍ فِي نِيجِيرِيَا، وَأُسْفَرَتْ عَنْ خَسَائِرٍ فَادِحَةٍ فِي الْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ. أُعْرِبُ عَنْ قَرِيبِ الرُّوحِيِّ وَصَلَاتِي مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ ضَحَايَا الْعَنْفِ وَالْإِرْهَابِ. أَمَلُ أَنْ تَتَوَاصَلَ السُّلْطَاتُ الْمُخْتَصَّصَةُ بِعَمَلِهَا بِحَزْمٍ وَتَصْمِيمٍ مِنْ أَجْلِ ضَمَانِ الْأَمْنِ وَحِمَايَةِ حَيَاةِ كُلِّ مُوَاطِنٍ.

الْيَوْمَ، فِي تَذْكَارِ الْقَدِيسَةِ جُوزَفِينَا بَخِيْتَا (Giuseppina Bakhita)، نَحْتَفِلُ بِالْيَوْمِ الْعَالَمِيِّ لِلصَّلَاةِ وَالتَّوَعُّيَةِ لِمُقَاوَمَةِ الْإِتِّجَارِ بِالْبَشَرِ. أَشْكُرُ الرَّاهِبَاتِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ بِمُقَاوَمَةِ أَشْكَالِ الْعِبُودِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ وَبِالْعَمَلِ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. مَعَهُمْ أَقُولُ: السَّلَامُ يَبْدَأُ بِالْكَرَامَةِ!

أُؤَكِّدُ صَلَاتِي مِنْ أَجْلِ سَكَّانِ الْبَرْتِغَالِ وَالْمَغْرِبِ وَإِسْبَانِيَا، وَلَا سَيِّمًا غِرَازَالِيْمَا (Grazalema) فِي إِقْلِيمِ الْأَنْدَلُسِ (Andalusia)، وَمِنْ أَجْلِ سَكَّانِ جَنُوبِ إِيطَالِيَا، وَلَا سَيِّمًا بَلَدَةَ نِيْشِيْمِي (Niscemi) فِي صِقْلِيَّةٍ، الَّذِينَ تَضَرَّرُوا مِنْ الْفِيضَانَاتِ وَالْإِنْهِيَارَاتِ الْأَرْضِيَّةِ. أَشْجِّعُ الْجَمَاعَاتِ الْكَنَسِيَّةَ عَلَى أَنْ تَبْقَى مُتَّحِدَةً وَمُتَضَامِنَةً، تَحْتَ حِمَايَةِ سَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ الْوَالِدِيَّةِ.

لِنُتَوَاصَلَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ. اسْتِرَاطِيَجِيَّاتُ الْقُوَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ، كَمَا يَعْلِمُنَا التَّارِيخُ، لَا تُضْمِنُ مُسْتَقْبَلَ الْبَشَرِيَّةِ. الْمُسْتَقْبَلُ يَكْمُنُ فِي الْإِحْتِرَامِ وَالْأَخُوَّةِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أَتَمَنَّى لِلْجَمِيعِ أَحَدًا مُبَارَكًا.

© 2026 نَاكِتَا فَا لْأَرْضَا ح - عَظُوفَحَم قُوقَحَلَا عِيْمَج